هاد واسماعون للكذب الآية وقوله تعالى من الذين
هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه الى قوله فى الذين
وقال مبشرًا ما قدره الله واعتقده المومنون يوم بدر
واذ يعدكم الله احدى الطايفتين انها لكم وتودون
ان غير ذات الشوكة تكون لكم ومنه قوله تعالى انا
كفيناك المستهزين ولما نزلت بشر النبى صلى الله عليه وسلم
اصحابه بان الله كفاه اياهم وكان المستهزون نفرا بمكة
ينفرون الناس عنه ويوذونه فهلكوا وقوله تعالى
والله يعصمك من الناس فكان كذلك على كثرة من رام
ضره وقصد قتله والاخبار بذلك معروفة صحيحة

فصل الوجه الرابع ما انباء به من اخبار القرون

السالفة والامم البايدة والشرايع الداثرة مما كان لا يعلم
منه القصة الواحدة الا الفذ من احبار اهل الكتاب الذى
قطع عمره فى تعلم ذلك فيورده النبى صلى الله عليه وسلم
على وجهه وياتى به على نصه فيعترف العالم بذلك بصحته
وصدقه صلى الله عليه وسلم وان مثله لم ينل بتعليم
وقد علموا انه صلى الله عليه وسلم امى لا يقرء ولا يكتب
ولا اشتغل بمدارسة ولا مثافنة لم يغب عنهم ولا جهل
حاله احد منهم وقد كان اهل الكتاب كثيرًا ما يسالونه عم

صلى الله

صلى الله عليه وسلم عن هذا فينزل عليه من القرآن
ما يتلو عليهم ذكرا منه كقصص الانبياء مع قومهم وخبر
موسى والخضر ويوسف واخوته واصحاب الكهف
وذا القرنين ولقمان وابنه واشباه ذلك من الانبياء
وبدء الخلق وما فى التورية والانجيل والزبور وصحف
ابراهيم وموسى مما صدقه فيه العلماء بها ولم يقدروا
على تكذيب ما ذكر منها بل اذعنوا لذلك فمن موفق امن
بما سبق له من خير ومن شقى معاند حاسد ومع هذا فلم
يحك عن واحد من النصارى واليهود على شدة عداوتهم له
وحرصهم على تكذيبه وطول احتجاجه عليهم بما فى كتبهم و
تقريعهم بما انطوت عليه مصاحفهم وكثرة سوالهم له
عليه افضل الصلوة والتسليمات وتعنيتهم اياه عن اخبار
انبيائهم واسرار علومهم ومستودعات سيرهم واعلامهم
بمكتوم شرايعهم ومضمنات كتبهم مثل سوالهم عن الروح و
ذا القرنين واصحاب الكهف وعيسى وحكم الرجم وما
حرم اسرائيل على نفسه وما حرم عليهم من الانعام ومن
طيبات كانت احلت لهم فحرمت عليهم ببغيهم وقوله
ذلك مثلهم فى التورية ومثلهم فى الانجيل وغير ذلك من
من امورهم التى نزل فيها القرآن فاجابهم وعرفهم بما اوحى

Copyright © King Saud University